تفسير الآيات (79-80)

(79) {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

بينت هذه الآية الكريمة سوء مصير بني إسرائيل وتوعدتهم بأن لهم هلاكًا وفضيحة لأحبارهم الذين يكتبون الكتابات المحرفة والتأويلات الفاسدة بأيديهم بدلًا من الحقائق التي جاءت بها التوراة والإنجيل من بعده، ثم يقولون لجهّالهم كذبًا هذا من عند الله وهذا من التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام ليأخذوا ثمنًا تافهًا من حطام الدنيا الفانية، فعقوبةٌ عظيمةٌ لهم بسبب ما قاموا به من التبديل لكلام الله، وخزيٌ كبيرٌ لهم من أجل ما اكتسبوه من أموال مقابل ذلك.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ)؟**

تعطينا صورة في العقل كأنهم أمامنا يكتبون بأيديهم فنشاهد جريمة التحريف وتُشعرنا أيضًا أنهم يتعمّدون ذلك، لأنهم قاموا بالجريمة بأنفسهم ولم يوكلوها لغيرهم لأنهم ليس لديهم إيمان بالله عز وجل ولا تعظيم لمقامه تعالى فقاموا بذلك عن ترصد وإصرار.

🔷 **لماذا وصف الله سبحانه وتعالى الثمن بأنه قليل ؟**

- لأنه مهما كثُر أصلًا فهو قليل بالنسبة إلى العذاب الذي استوجبه هذا الفعل.
- هو قليل بالنسبة للثواب العظيم الذي حرموه.
- هو قليل لأنه من متاع الدنيا الفاني الزائل، كما كان يقول علماء السلف :**[لو أن الدنيا ذهبًا يفنى والآخرة خزفًا يبقى لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني ، فكيف والدنيا خزفٌ يبلى والآخرة ذهبٌ يبقى].**

🔷**ياثرى هل فعل بعض المسلمين فعلة اليهود في التحريف والتبديل ؟**

لا، فقد حفظ الله تعالى القرآن وتكفل بذلك فقال تعالى :**((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))**، لم يوكل حفظه للبشر لكن للأسف هناك بعض اللعب في المعاني والاستدلال بالآيات حسب الأهواء والعبث بالسنة النبوية الشريفة التي هي القسم الثاني من الشريعة الإسلامية ، كلها محاولات للتحريف فلنحذر من هذه الفئة التي تحاول هدم الدين ولنوضح سوء فعلتهم ولنحذر خطرهم.

(80) {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ ﷺ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

كان اليهود يخدعون أنفسهم ويتجرؤون على المعاصي لأنهم زعموا أن النار لن تصيبهم ولن يدخلوها إلا أيامًا قلائل، سبعة أو أربعين يومًا بزعمهم، فقل لهم يا محمد ردًا على دعواهم الكاذبة من أين عرفتم بذلك؟ هل اتخذتم من الله عهدًا بذلك حتى يكون الوفاء به متحققًا ؟ أم تقولون على الله الباطل جرأةً عليه وجهلًا !

على ماذا يدل قول اليهود (لن تمسنا النار)؟

يدل على غرورهم و كذبهم وعن تجرؤهم على التأليف.

على ماذا تدل كلمة (أيامًا معدودة) ؟

معدودة : يعني أيامًا قليلة ،أي الشيء الذي يعدّ قليل، ثم يُخرجون من النار إلى الجنة.

لماذا ردّ الله عليهم (أتخذتم عند الله عهدًا)؟

لأن مثل هذا الكلام عن شيء غيبي والإخبار الجازم (لن تمسنا النار) ،هذا الكلام من اليهود لا يكون إلا:

- أن يعطيهم الله عهدًا ووعدًا منه.
- أن يكون ذلك افتراءً وكذبًا على الله سبحانه وتعالى.

ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : (أتخذتم عند الله عهدًا)؟

استفهام استنكاري على فعلتهم القبيحة وتوبيخ على افترائهم على الله تعالى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner